

البحث الخامس :

**أثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه
نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة
بحث مستقل من رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية
الإسلامية**

إعداد :

أ. عزة صنقور محمد الزهراني
حاصلة على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
بكلية التربية جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية
د/مهديّة صالح الثقفي
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد
بكلية التربية جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية

أثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة بحث مستل من رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

أ. عزة سنكور محمد الزهراني

حاصلة على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الباحة

د/مهديّة صالح الثقفي

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد بكلية التربية جامعة الباحة

• المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتم استخدام المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار المفاهيم الفقهية، ومقياس الاتجاه نحو الصف المقلوب لدى طالبات الصف الأول متوسط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) وطالبات المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي التطبيقين البعدي والقبلي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو استراتيجية الفصل المقلوب لصالح التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجية الصف المقلوب في تقديم مقررات التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الصف المقلوب - المفاهيم الفقهية - الاتجاهات.

The Effect of the Flipped Classroom Strategy on Developing Fiqh Concepts and the Attitudes Toward it Among Middle- School Female Students

Azza Sankour Alzahrani & Dr. Mahdia Saleh Alsakafi

Abstract:

The study investigates the effect using the flipped classroom strategy on developing Fiqh concepts and the attitudes toward them among middle school female students. The instruments include a Fiqh concepts achievement test and an attitudes scale towards the flipped classroom strategy. The sample (N= 63), from the first-grade students, was divided into a control group and an experimental group. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the means scores of the experimental group students (who studied with the flipped classroom strategy) and the control group students (who studied traditionally) in the post-test concepts in favor of the experimental group. Concerning the experimental group, the results also indicated that there were statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.01$) between the means scores of the pre and post- application of the attitudes scale in favor of the post- application. The research recommended the need to use the flipped classroom strategy in Islamic education courses.

.Keywords: Flipped Classroom Strategy - Fiqh Concepts - Attitudes.

• مقدمة:

يعد مقرر الفقه من أهم مقررات التربية الإسلامية، وتتمثل أهميته في كونه يستهدف تنمية الوعي بالقضايا والمفاهيم الإسلامية الصحيحة؛ حيث يستند إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة في تطبيق الشريعة الإسلامية بوعي وبصيرة.

ويرتبط مقرر الفقه بأصول الدين وأحكامه؛ لأنه يشمل على أحكاما ضابطة لأعمال المكلفين، يتم من خلالها التمييز بين الحلال والحرام، والصحيح والخطأ في أداء العبادات والمعاملات؛ ومن ثم فهو مرجع كل شخص مكلف لمعرفة الأحكام الشرعية المرتبطة بالدين الإسلامي (القحيز، ٢٠٠٣، ٣٤).

ويعد تعليم المفاهيم الفقهية من الأهداف الرئيسية لمقرر الفقه، وذلك لأن تعليم المفاهيم الفقهية يؤدي إلى قبول أساسيات الدين عن فهم وإقناع؛ مما يؤدي إلى رسوخ ما تعلمه الطلاب، وبقاء أثر هذا التعلم في حياتهم، وانطباعه في سلوكهم وتصرفاتهم (يونس، وعبد، عبد الله، ١٩٩٩). والمفاهيم الفقهية التي يتضمنها مقرر الفقه تعد ضوابط للسلوك؛ إذ إن الإنسان يرتبط بمفاهيمه عن الحياة. كما ترتبط أيضا بالدليل الشرعي الموحى من عند الله - تعالى - فالمفاهيم واقع محسوس يدركه المتعلم ويتصوره، وتتشكل منه البنى العقلية التي ترسم واقعه، وتحدد شخصيته (الزعيبي، ٢٠١٣، ١٣).

ونظراً لما تتصف به غالبية المفاهيم من تعقيد، وما يصاحبها من صعوبات في فهمها واستيعابها؛ تصبح الحاجة ملحة للبحث عن طرق من شأنها أن تُعين كلا من المتعلم والمعلم على تعلم تلك المفاهيم وتعلمها (زيتون، ٢٠٠٤).

وتؤكد جميع الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية تعلم المفاهيم، ويرى معظم المهتمين بالتعليم أن أحد الأهداف الهامة التي تؤكد عليها مناهج جميع المقررات الدراسية في مختلف المستويات هو تعلم المفاهيم؛ لأنها تشكل القاعدة الأساسية للتعلم، كتعلم المبادئ وتعلم حل المشكلات، وفي ضوء ذلك اتجهت التربية الحديثة نحو استخدام " المفاهيم " في بناء نماذج تعليمية حديثة.

ونظراً لأهمية المفاهيم الفقهية فقد جعلته وزارة التربية هدفاً رئيساً من أهداف تعليم الفقه بالمرحلة المتوسطة كما يلي: تقوية صلة الطالب بالأدلة الشرعية من خلال ربط الأحكام بها، تعريف الطالب أحكام الجهاد للحفاظ على الملة، وحفظ البلاد وأرواح العباد، تعريف أحكام الطعام واللباس والزينة، تعريف الطالب أحكام الأيمان والندور، زيادة فهم الطالب للحلال والحرام والثواب والعقاب (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٨ هـ: ١٤٥).

ومع انتشار تقنيات الإنترنت والاتصالات الافتراضية، وظهور نظم إدارة التعليم والتعلم الإلكتروني، اهتم الكثيرون بالصف المقلوب (Flipped Classroom) كأحد الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس (Berrett, 2012, 34).

وتتبنى الدراسة الحالية بحث أثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم
الفقهية والاتجاه نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

• مشكلة الدراسة:

بالرغم من أهمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة المتوسطة، وما يقابل هذه
الأهمية من اهتمام بها سواء من حيث إعداد مناهج مستقلة لكل صف دراسي أو
من حيث اهتمام الباحثين بها، إلا أن الدراسات والبحوث في هذا المجال قد أكدت
وجود ضعف لدى الطلاب في المفاهيم الفقهية (المزروع، عبد الواحد، عبدالباري،
ماهر، ٢٠١٦، ٨). كما أن من أسباب ضعف المتعلمين في اكتساب المفاهيم الفقهية
يرجع إلى اتباع معلمي العلوم الشرعية لطرائق تدريس تقليدية، ومنها ما أسفرت
عنه نتائج دراسة (الخطيب، عمر، أبو تايه، خالد، ٢٠١٠، ٧) من وجوب التنوع في
طرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم، مع ضرورة تنوع النشاط في مناهج
الفقه. كما أكدت نتائج دراسة (مصطفى، محمد، والنداف، ماهر، ٢٠١٦) أن
درجة امتلاك المفاهيم الفقهية لدى الطلبة بشكل عام كانت منخفضة وظهرت
نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المفاهيم الفقهية
لدى الطلبة حسب التخصص لصالح تخصصات معلم الصف واللغة العربية
واللغة الإنجليزية مقارنة بتخصص الجغرافيا، فيما أظهرت نتائج الدراسة عدم
وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المفاهيم الفقهية لدى الطلبة
حسب متغير الجنس، كما أظهرت النتائج أيضا الى وجود فروق ذات دلالة
إحصائية في درجة امتلاك المفاهيم الفقهية لصالح الطلبة الذين درسوا مساقا في
الفقه مقارنة بالطلبة الذين لم يدرسوا مساقا في الفقه.

كما ترى الباحثتان أن الطالبات يواجهن الكثير من الصعوبات في تعلم
المفاهيم الفقهية بسبب كثرة المعلومات وتداخلها، لذلك هناك حاجة لتوظيف
التقنيات واستراتيجيات التعلم الحديثة لزيادة اتجاهات الطلاب الإيجابية لتعلم
المفاهيم الفقهية. وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة
مثل دراسة (العنزي، ٢٠١٠م)، (يوسف، ٢٠١٠م)، (الغامدي، ٢٠١٣م)، و (العازمي،
٢٠١٦م)، وتسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية استراتيجية التعلم
المقلوب واتجاهات الطالبات نحوها.

• أسئلة الدراسة:

في ضوء ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أثر
استخدام استراتيجية الصف المقلوب على تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات
المرحلة المتوسطة؟ وتتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- « ما المفاهيم الفقهية المناسبة لطلبات الصف الأول المتوسط؟
- « ما أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب على تنمية المفاهيم الفقهية لدى
طالبات المرحلة المتوسطة؟
- « ما أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب على تنمية الاتجاه نحوها لدى
طالبات المرحلة المتوسطة؟

• فروض الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية:

- « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) وطالبات المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.
- « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيقين البعدي والقبلي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.
- « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيقين البعدي والقبلي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو استراتيجية الصف المقلوب.

• أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء قائمة المفاهيم الفقهية التي ينبغي تنميتها لدي طالبات المرحلة المتوسطة، والتحقق من أثر برنامج قائم على استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، والتحقق من أثر برنامج قائم على استراتيجية الصف المقلوب في تنمية الاتجاه نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى الصف الأول المتوسط.

• أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في أنها قد تفيد نتائجها عند تكاملها مع نتائج البحوث المشابهة، في تحديد المفاهيم الفقهية وكيفية تنميتها لدى الصف الأول المتوسط، ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في زيادة وإثراء الأدبيات، حول الاستراتيجيات الحديثة في تنمية المفاهيم الفقهية مثل استراتيجية الصف المقلوب، ويمكن أن يسهم هذه الدراسة في تنمية الاتجاه نحو استراتيجية الصف المقلوب.

• حدود الدراسة:

- « الحدود البشرية: تم التطبيق على عينة من طالبات الصف الأول متوسط بمجمع تحفيظ القرآن الكريم بقلوة، التابعة لإدارة التعليم بمنطقة الخواهر.
- « الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.
- « الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على استخدام استراتيجية الصف المقلوب/ المفاهيم الفقهية في وحدات (منزلة الصلاة وفضلها، آداب المشي الى الصلاة وصفتها، شروط الصلاة وأركانها وواجباتها، سنن الصلاة ومكروهاها ومبطلاتها) لطالبات الصف الأول المتوسط.

• مصطلحات الدراسة:

«الصف المقلوب: ويعرف إجرائياً بأنه: أسلوب تفاعلي لتوظيف التقنيات الحديثة من قبل المتعلمين بشكل فردي قبل بدء التعلم الجماعي بقاعات الدراسة، مما يؤدي إلى زيادة ورفع مستوى المفاهيم الفقهية لطالبات الصف الأول المتوسط.

«المفاهيم الفقهية: ويعرف إجرائياً بأنه: تصور عقلي في شكل كلمة أو جملة أو رمز أو مفهوم يقدمه طالبات الصف الأول المتوسط لبعض الموضوعات المرتبطة بمنهج الفقه، ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذا المفهوم، ويقاس هذا التصور العقلي إجرائياً من خلال اختبار لقياس المفاهيم الفقهية.

• الإطار النظري للدراسة:

• المحور الأول: استراتيجية التعلم المقلوب

• مفهوم استراتيجية التعلم المقلوب:

عرفت بأنها طريقة تدريس تعتمد على تلقي المتعلمين المحتوى التعليمي الجديد في المنزل باستخدام ملفات الفيديو أو عبر الإنترنت ثم مناقشة ما تلقوه والتدريب عليه بتوجيه من المعلم في القاعة الدراسية بدلاً من الطريقة المعتادة التي يعمل فيها المعلمون على عرض المحتوى التعليمي الجديد في الصف ويتولى المتعلمون تدريب أنفسهم في المنزل (خلاف، ٢٠١٦م، ٢٩).

ويمكن تعريف استراتيجية الصف المقلوب بأنها: استراتيجية تربوية تدمج بين توظيف التقنيات الحديثة، كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو والكتب الإلكترونية، بحيث تكون متاحة للطلاب في المنزل حيث يقوم الطلاب بممارسة التعلم الذاتي المباشر، وتنفيذ المهام والأنشطة التفاعلية في مجموعات تعاونية داخل الفصل.

• خطوات تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب:

فيما يلي عرض لخطوات تنفيذ استراتيجية التعلم المقلوب:

«يقوم الطالب بمشاهدة الفيديو التعليمي الذي وضعه المعلم قبل الحصة الصفية (في المنزل من خلال الحاسوب أو الجهاز المحمول أو اللوحي) (Strayer, 2007, 26).

«يدون الطالب الملاحظات والأسئلة خلال مشاهدته للفيديو، لأنه بإمكانه إيقاف الفيديو لتدوين ملاحظاته، كذلك تقديم وترجيح الشرح كي يتمكن من استيعاب النقاط التي يريدها.

«يحضر الطالب إلى الحصة بفهم للأفكار الرئيسية المتعلقة بموضوع الدرس، مع مراعاة إعطاء وقت ببداية الحصة لأسئلة الطلبة حول المادة التي اطلعوا عليها، وعمل نقاش حولها، بعد ذلك يكون المعلم قد جهز النشاط الخاص باليوم الذي قد يكون على شكل تجارب مخبرية، أو مهام بحثية استقصائية، أو نشاط تطبيقي على حل المشكلة المتعلقة بالدرس، مع إمكانية أن تحتوي فعاليات الحصة على أكثر من نشاط أو مهمة (Bergmann & Sams, 2012, 2).

- المحور الثاني: المفاهيم الفقهية
- مفهوم الفقه الإسلامي:
- الفقه لغة:

يقصد به "العلم بالشيء والفهم له لشرفه وفضله على سائر أنواع العلم، والفقه في الأصل الفهم يقال أوتي فلان فقهاً في الدين أي فهماً" (ابن منظور، ١٩٩٩، ١٠/٣٠٥). ويقصد به أيضاً الفهم والعلم والفتنة، ومنه قوله تعالى: (فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) [النساء: ٧٨] والفقه لا يكون دون علم وفهم وفتنة حتى يستطيع الفقيه الفتوى على بصيرة وهدى. (النجار، ٢٠١٥م، ١٠)

- الفقه اصطلاحاً:

يقصد به اصطلاحاً بأنه: العلم بالأحكام الشرعية العملية المستفادة والمكتسبة من أدلتها التفصيلية، أو هو مجموعة الأحكام الشرعية العملية المستفادة من أدلتها التفصيلية (خلاف، ١٩٧٨، ١١).

- المفاهيم الفقهية:

يعتمد الفقه على الامتثال لأمر الله واجتناب نواهيه المحصلات للفوائد الدنيوية والأخروية، فالعبادات والمعاملات لن تكون صحيحة إلا إذا كانت موزونة بميزاته وصادرة عن أحكامه، ومقتبسة من مشكاة أنواره، وحسب الفقه شرفاً قول رسول الله - ﷺ - : "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" (صحيح البخاري، ٣٩/١، حديث رقم ٧١) وقوله ﷺ - : (إذا مررت برياض الجنة فارتعوا، قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: "حلق الذكر" (الترمذي ٥٣٢/٥، حديث رقم ٣٥١٠).

- أقسام المفاهيم الفقهية في الفقه الإسلامي:

درج أكثر الفقهاء على تقسيم المفاهيم الفقهية إلى قسمين:

- ◀ العبادات: عرفها (ابن تيمية، ١٩٩٩م، ١٩) أنها "اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة"
- ◀ المعاملات: ولقد عرفها (الطنطاوي ٢٠٠٢م، ١٩) بأنها "الأمور التي تربط بين الإنسان وأخيه، سواء تتعلق بماله أو تتعلق ببدنه أو تتعلق بشخصه، والتي يقصد منها حصول الإنسان على حوائجه وقضاء مصالحه".

- أهمية تدريس المفاهيم الفقهية:

- ترجع أهمية تدريس المفاهيم الفقهية للأسباب التالية (موسى، ٢٠٠٢، ٤١٨ - ٤١٩)، (الشهري، ٢٠١٠، ٢٢ - ٢٣)، (اشتية وآخرون، ٢٠١١، ٣٠٣ - ٣٠٤):
- ◀ انصراف الكثير عن دراسة المفاهيم الفقهية.
- ◀ اثار الشكوك من المفرضين دون علم أو تمحيص.
- ◀ الجهل بالمفاهيم الفقهية يؤدي الى العديد من المشكلات في الحياة اليومية إضافة لظهور بعض القضايا الخلافية في الحياة العصرية، وهذا يتطلب دراسة المفاهيم الفقهية وما يرتبط بها من قضايا معاصرة، وصولاً للتأكيد صلاحية مبادئ الإسلام وتعاليمه لكل زمان ومكان.

« العلم بالمفاهيم الفقهية المتعلقة بالعبادات والمعاملات ضرورة لازمة، فلا يمكن للإنسان المسلم أن يقوم بأداء عباداته ومعاملاته بالشكل الصحيح إلا إذا تعلمها، وفهمها وأدرك مقصدها، فعبادة الله سبحانه لا تتحقق صحتها إلا إذا توافر فيها شرطين هما الإخلاص في العبادة لله تعالى، وأن تكون وفق ما شرع الله تعالى، بالإضافة إلى أن العلماء قرروا أنه ما لم يتم الواجب إلا به فهو واجب ومن هذا نجد أن تعلم الفقه واجب شرعي يحقق للإنسان المسلم أداء الواجبات الشرعية من عبادات ومعاملات على الوجه الشرعي المطلوب.

« زيادة العلم بالأحكام والمفاهيم الفقهية واكتساب مهارات تحليل النصوص الشرعية واستخراج الأحكام الشرعية منها، وتقدير الفقه الإسلامي في قدرته على حل قضايا الإنسان.

« تقدم للمتعلمين أصول المعاملة الحسنة التي ينبغي أن يسير عليها الفرد في حياته وفي تعامله مع الآخرين امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى، وسنة نبيه محمد صلي الله عليه وسلم.

« يحقق الانسجام التام مع بقية مواد العلوم الشرعية في تكوين شخصية المتعلم.

كما ان تعلم المفاهيم الفقهية يعد ضرورة حتمية على كل فرد، حيث أنها من أصول العقائد والأحكام الضرورية وما يتعلق بتوحيد الله والإيمان به، والالمام بالعبادات وما يتعلق بأركان الإيمان، وأركان الإسلام، ومنه ما هو واجب كفائي يآثم الجميع بتركه، وغيرها من أمور العبادات والمعاملات التي يجب على كل مسلم مكلف شرعاً الالمام بها.

• تدريس المفاهيم الفقهية للمرحلة المتوسطة في المملكة:

حددت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٩٩٥م، ٧٦) أهمية المرحلة المتوسطة فيما يلي: "تعتبر المرحلة المتوسطة بحكم موضعها في السلم التعليمي مرحلة انفصال هامة في حياة التلميذ فهي بالنسبة لبعض التلاميذ مرحلة نهائية تعدهم للاضطلاع بأعباء الحياة، وهي بالنسبة لبعضهم الآخر موصلة للمرحلة الثانوية من التعليم"، كما حددت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أهداف المرحلة المتوسطة في النقاط التالية:

« تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب، وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته، وتنمية محبة الله وتقواه وخشيته في قلبه.

« تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنه، حتى يلم بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.

« تشويقه إلى البحث عن المعرفة، وتعويده على التأمل والتتبع العلمي.

« تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لدى الطالب، وتعهدها بالتوجيه والتهذيب.

« تربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون، وتقدير التبعية وتحمل المسؤولية.

« تدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه، وتنمية روح النصح والإخلاص لولادة أمره.

- « حفز همته لاستعادة أمجاد أُمته المسلمة التي ينتمي إليها، واستئناف السير في طريق العزة والمجد.
- « تعويده الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة، واستثمار فراغه في الأعمال النافعة، وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة قوية.
- « تقوية وعي الطالب ليعرف - بقدر سنه - كيف يواجه الإشاعات المضللة، والمذاهب الهدامة، والمبادئ الدخيلة.
- « إعداد له لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة.

• المحور الثالث: الاتجاه نحو استراتيجية الصف المطلوب

- تلعب الاتجاهات الايجابية نحو الموضوعات أو التخصصات دوراً كبيراً في تقبل الفرد دراسة هذه الموضوعات، مما تدفعه إلى التفوق والإبداع فيها، ويمكن تحديد وظائف الاتجاه فيما يلي (سرايا، ٢٠٠٧م، ٢٧٠ - ٢٧٢):
- « وظيفة نفعية: وتهدف إلى مساعدة الفرد على تحقيق أهداف معينة، تمكنه من التكيف والتفاعل مع الجماعة التي يعيش معها؛ مما يشكل اتجاهات مشابهة لاتجاهات الأشخاص المهمة في بيئته الأمر الذي يساعده على التكيف مع الأوضاع الحياتية المختلفة، والنجاح فيها.
- « وظيفة تنظيمية واقتصادية: حيث يستجيب الفرد طبقاً للاتجاهات التي يتبناها إلى فئات من الأشخاص أو الأفكار؛ وذلك باستخدام بعض القواعد البسيطة المنظمة التي تحدد سلوكه حيال هذه الفئات.
- « وظيفة تعبيرية: توفر الاتجاهات للمتعلم فرص التعبير عن الذات، وتسمح له بالاستجابة للمثيرات البيئية، على نحو نشط وفعال، الأمر الذي يجعل لحياته معنى مهم، ويجنبه حالة الانعزال.
- « وظيفة دفاعية: تشير الدلائل إلى أن اتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته، ودوافعه الشخصية، أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية، أو الواقعية؛ لذلك قد يلجأ الفرد أحياناً إلى تكوين اتجاهات معينة؛ لتبرير بعض صراعاته الداخلية، أو فشله حيال أوضاع معينة، للاحتفاظ بكرامته، وثقته بنفسه، أي أنه يستخدم هذه الاتجاهات للدفاع عن ذاته.
- « التقويمية: وهي ترتبط بالأساس بتركيز الفرد على تقويم الموضوعات أو الأشياء المتناولة والحصول على معلومات مناسبة عنها.
- وبالرغم من التباين في وجهات النظر حول مفهوم الاتجاه وطبيعته إلا أن هناك اتفاقاً كبيراً على الخصائص التي تتميز بها الاتجاهات، وهناك بعض الخصائص التي تميز مفهوم الاتجاه عن غيره من المتغيرات النفسية وتحدد معالمه بدقة، كما تتصف الاتجاهات ببعض الخصائص التي يميزها عن بعض العوامل غير المعرفية الأخرى، وأهم هذه الخصائص هي: (علام، ٢٠٠٢، ٥٢٣)، و(سرايا، ٢٠٠٧، ٢٦٦: ٢٦٧)

- « الاتجاهات متعلمة أي أنها ليست غريزية، أو فطرية موروثية؛ بل أنها متعلمة يكتسبها المتعلم من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية سواء كانت

البيت أو المدرسة أو المجتمع، ومن هنا يبرز دور الاستراتيجية التدريسية المستخدمة في عملية تنميتها وتكوينها لدى المتعلم.

« الاتجاهات اجتماعية توصف الاتجاهات بأنها ذات أهمية اجتماعية، تؤثر في علاقة المتعلم بزملائه والعكس.

« الاتجاهات محددة بموضوعها على نحو مباشر: يركز الاتجاه على العلاقة بين المتعلم وموضوع ما، بحيث يسلك بطريقة معينة نحو موضوع معين وفي وضع معين، وهذا يعني أن الاتجاهات أقل عمومية من المثل والقيم.

« الاتجاهات ثابتة نسبياً، وقابلة للتغيير، حيث تسعى الاتجاهات بوجه عام إلى المحافظة على ذاتها؛ لأنها متى تكونت، وبخاصة تلك الاتجاهات المتعلمة في مراحل تعليمية مبكرة؛ فإنه يصعب تغييرها نسبياً؛ لأنها مرتبطة بالإطار العام لشخصية المتعلم، وحاجاته، ومع ذلك فالاتجاهات قابلة للتعديل؛ لأنها مكتسبة ومتعلمة، كما أن هذا التعديل لا يتم بسرعة ملموسة.

« الاتجاهات قابلة للقياس، حيث يمكن قياس الاتجاهات من خلال مقاييس الاتجاهات، سواء من خلال قياس الاستجابات اللفظية للمتعلمين أم من خلال قياس الاستجابات الملاحظة لهم.

ويتضح من خصائص الاتجاه أهمية دراسة الاتجاهات لدى المتعلمين لما تشكله من أهمية في تحديد طرق تفكيرهم ووجدانهم ومشاعرهم، مما ينعكس في تفاعلهم مع الآخرين، وتفضيلاتهم بصورة من الممكن أن تلاحظ وتدرس، لذا فقد لاقت الاتجاهات اهتماماً كبيراً من الباحثين.

وترتبط الاتجاهات لدى الطلاب بتعلم المقررات الدراسية بعلاقة قوية نظراً لما يتمتع به المتعلم من شخصية، ومعتقدات، وقيم ذاتية. بالإضافة إلى أن المدرسة لها دور هام في تطوير الاتجاهات وتكوينها لدى المتعلمين وذلك من طريق تفاعلهم مع زملائهم من المتعلمين والمعلمين، وتعد مجموعة الأقران في المدرسة أهم مجموعة مرجعية للطلاب (أبو جادو، ٢٠٠٠، ١٩٨).

ويجب أن يتمتع المتعلم وفق استراتيجية الصف المقلوب بعملية التعلم حتى تحفز دافعيته، ويبرز ذلك رغبة المتعلم في أن يكون له دور نشط وتفاعلي في العملية التعليمية، يساهم في عرض وتقديم الأنشطة والمهام والمشروعات التعليمية من خلال نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين، وهذا يعني أن دور معلم العلوم الشرعية وفق هذه لن يقتصر على إلقاء المعلومات، كما أن المتعلمين لن يقتصر دورهم على حفظ تلك المعلومات استعداداً لتسميعها، وهذا يتسق مع طبيعة التعلم وأن المتعلم هو المستهدف والمستفيد من العملية التعليمية.

ويعد تعلم المفاهيم الفقهية في مناهج العلوم الشرعية ذات أهمية كبيرة في بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بالعديد من جوانب الحياة، من خلال التعرف على القوانين والقواعد التي تحكم حياة المسلم في المجتمع والتي تسهل طريقة تعامله

مع الآخرين، وقد اكدت العديد من الدراسات منها دراسة (المزروع، عبد الواحد، عبد الباري، ماهر، ٢٠١٦، ٨) على ضعف مستوى تحصيل الطلاب في المفاهيم الفقهية؛ كما فسرت دراسة (الشهراني، ٢٠١٧) ذلك بسبب استخدام استراتيجيات تدريس تقليدية.

• إجراءات الدراسة ونتائجها:

• منهج الدراسة ومتغيراتها:

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها تم استخدام المنهجين الآتيين:

- ◀ المنهج الوصفي: للتوصل إلى الدراسة على يمين الفقهية تم استخدام المنهج الوصفي من خلال مسح البحوث والأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية الصف المقلوب والمفاهيم الفقهية والاتجاه نحو الصف المقلوب.
- ◀ المنهج شبه التجريبي: بما أن المنهج التجريبي أحد مناهج البحث الذي يبحث أثر متغير مستقل في متغير تابع أو أكثر مع التحكم في المتغيرات الأخرى، فقد تم استخدام المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي لمعرفة أثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

• متغيرات الدراسة:

- ◀ المتغير المستقل: اشتملت الدراسة على متغير مستقل واحد هو استراتيجية الصف المقلوب
- ◀ المتغيرات التابعة: اشتملت الدراسة على متغيرين تابعين هما:
 - ✓ تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
 - ✓ الاتجاه نحو استراتيجية الصف المقلوب.

• نتائج الدراسة وتفسيرها:

• أولاً: النتائج الخاصة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) وطالبات المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الفروق بين متوسطي طالبات المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) وطالبات المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية. والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول (١) نتائج اختبارات للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
بطنة	33	89.5758	4.88000	٣٤.٣٥	٦٢	ب عند مستوى ٠.٠١
ريبيّة	31	121.1818	1.33357			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة على تنمية المفاهيم الفقهية بلغت (٣٤.٣٥)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) وجاءت الدلالة في صالح المجموعة التجريبية، وهذا بدوره يشير إلى وجود أثر دال لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية. وبناءً عليه تم رفض الفرض الصفري الأول، وقبول الفرض البديل ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) وطالبات المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

• ثانياً: النتائج الخاصة بالفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيقين البعدي والقبلي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب)". وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الفروق بين متوسطي طالبات المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية. والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول (٢) نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لدى المجموعة التجريبية

ياس	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
قبلي	17.0000	3.96863	٣٣.٩١	٣٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
بعدي	47.8788	4.02149			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسط في القياس البعدي للمجموعة التجريبية على تنمية المفاهيم الفقهية بلغت (٤٧.٨٧)، وهي قيمة أعلى من قيمة المتوسط في القياس القبلي والتي بلغت (١٧)، وهذا بدوره يشير إلى وجود أثر دال لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية. وبناءً عليه تم رفض الفرض الصفري الثاني، وقبول الفرض البديل ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي التطبيقين البعدي والقبلي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) لصالح التطبيق البعدي".

ولحساب حجم الأثر لاستراتيجية الصف المقلوب، تم تطبيق معادلة حجم التأثير الموجه المكمل للدلالة الإحصائية، في ضوء قيمة (ت) ودرجة الحرية، والتي تتضح نتائجها بالجدول التالي.

جدول (٣) قيم إيتا ومربع إيتا لتأثير المتغير المستقل استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفقهية

المفاهيم الفقهية	قيمة إيتا (η)	مربع إيتا (η ²)	مستوى حجم الأثر
٠.٩٤٢	٠.٨٨٩	كبير	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا بلغت (٠.٨٨٩) وهو يشير إلى حجم تأثير كبير للمتغير المستقل (استراتيجية الصف المقلوب) في تنمية المفاهيم الفقهية، وهذا يؤكد فاعليتها.

• ثالثاً: النتائج الخاصة بالفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على " لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات والمتوسط الافتراضي الذي يمثل الدرجة الحيدادية على المقياس. وللتأكد من صحة الفرض تم استخدام اختبارات لمجموعة واحدة، حيث قورن المتوسط الافتراضي الذي يمثل الدرجة الحيدادية على المقياس ومقدراها ١٠٢ (X_{34})، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاتجاهات الطلاب، باستخدام اختبارات لمجموعة واحدة والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول (٤) نتائج اختبارات للفرق بين متوسطي التطبيقين البعدي والافتراضي لمقياس الاتجاهات

المتوسط	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
١٢١.١٨	١٠٢	١.٣٣	٨٢.٦٢	٣٢	لثة همد مستوى ٠.٠١
١٠٢		٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين القياس البعدي والافتراضي للمجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات نحو استراتيجية الصف المقلوب بلغت (٣٢)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) وجاءت الدلالة في صالح القياس البعدي، وهذا بدوره يشير إلى وجود أثر دال استراتيجي الصف المقلوب في تنمية الاتجاهات. وبناءً عليه تم رفض الفرض الصفري الثالث، وقبول الفرض البديل ونصه "يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات والمتوسط الافتراضي الذي يمثل الدرجة الحيدادية على المقياس لصالح القياس البعدي".

• رابعاً: النتائج الخاصة بالفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيقين البعدي والقبلي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو استراتيجية الصف المقلوب. وللتأكد من صحة الفرض تم استخدام اختبارات لمتوسطين مرتبطين وذلك لحساب الفرق بين متوسط القياس القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات لدى المجموعة التجريبية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥) نتائج اختبارات للفرق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات لدى المجموعة التجريبية

المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
89.5758	4.88000	٣٤.٣٥	٣٢	لثة همد مستوى ٠.٠١
121.1818	1.33357			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات نحو استراتيجية الصف المقلوب بلغت (٣٤.٣٥)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) وجاءت الدلالة في صالح القياس البعدي، وهذا بدوره يشير إلى وجود أثر دال استراتيجي الصف المقلوب في تنمية الاتجاهات. وبناءً عليه تم رفض الفرض الصفري الرابع، وقبول الفرض البديل ونصه "يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي

التطبيقات البعدي والقبلي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو استراتيجية الصف المقلوب لصالح القياس البعدي".

ولحساب حجم الأثر لاستراتيجية الصف المقلوب في تنمية الاتجاهات، تم تطبيق معادلة حجم التأثير الموجه المكمل للدلالة الإحصائية، في ضوء قيمة (ت) ودرجة الحرية، والتي تتضح نتائجها بالجدول التالي.

جدول (٦) قيم إيتا ومربع إيتا لتأثير المتغير المستقل استراتيجية الصف المقلوب في تنمية الاتجاهات

قيم إيتا (٦)	قيمة إيتا (٧)	مربع إيتا (٧ ^٢)	مستوى حجم الأثر
٠.٩٩٢	٠.٩٨٨	٠.٩٧٦	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا بلغت (٠.٩٧٦) وهو يشير إلى حجم تأثير كبير للمتغير المستقل (استراتيجية الصف المقلوب في تنمية الاتجاهات)، وهذا يؤكد فاعليتها.

• مناقشة وتفسير النتائج:

١ - مناقشة وتفسير النتائج المرتبطة بالفرض الأول والثاني:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) وطالبات المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح طالبات المجموعة التجريبية". كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي التطبيقين البعدي والقبلي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) لصالح التطبيق البعدي. ويمكن مناقشة، وتفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

« أن دراسة الطالبات من خلال استراتيجية الصف المقلوب قد زودتهن بالكثير من المعلومات، المرتبطة بالمفاهيم الفقهية، والتي لم تكن متوفرة لديهن قبل دراستهن المحتوى، مما ساهم في حصول طالبات المجموعة التجريبية على درجات مرتفعة في اختبار المفاهيم الفقهية، مقارنة بدرجات طالبات المجموعة الضابطة.

« الطريقة التي تم من خلالها تقديم المحتوى استراتيجي الصف المقلوب، وتنوع العديد من المثيرات والوسائط والأنشطة مثل الصور الثابتة، ولقطات الفيديو، وغير ذلك من العناصر التي تعمل على جذب، وتركيز انتباه الطالبات نحو تعلم المفاهيم الفقهية.

« استراتيجية الصف المقلوب تعد استراتيجية ناجحة من وسائل الدراسة تقوم بربط المعلومات المقروءة بواسطة رسومات، وهذا بدوره ساعد في تعلم المفاهيم الفقهية.

« ساهمت استراتيجية الصف المقلوب بشكل كبير في عدم تشتيت انتباه الطالبات، وركزت انتباههن على المثيرات الهامة في لقطات الفيديو.

« ساعدت استراتيجيات الصف المقلوب الطالبات على القيام بالمعالجة المعرفية اللازمة للمعلومات الجديدة وتنظيمها وتكاملها وتماسكها دون زيادة في الحمل المعرفي.

« اتاحت استراتيجيات الصف المقلوب فرصاً أكبر للطالبات من خلال تصميم أنشطة التعلم القائمة على المحتوى، وكذلك الممارسات التي ستقوم بها الطالبات.

« ساهمت استراتيجيات الصف المقلوب تشجيع الطلاب بعضهم البعض في فهم المصادر عبر الإنترنت خارج حجرة الدراسة مما يشجع على العمل التعاوني، وهذا بدوره ساهم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى الطالبات.

« ساهمت استراتيجيات الصف المقلوب بالسماح للطالبات بحدوث الحوارات، والمناقشات الصفية التي يقودها الطلاب، وتتناول موضوعات المحتوى الدراسي المقرر خارج حجرات الفصول الدراسية على نحو يدعم بقوة قدرتهن تنمية المفاهيم الفقهية.

« حدوث التعلم النشط في استراتيجيات الصف المقلوب، وتحمل الطلاب للمسئولية عن إتقان مادة التعلم فضلاً عن حدوث التعلم الموجه ذاتياً مكن الطالبات من قيادة أنفسهن، وأقرانهن الآخرين بالتوازي مع لعب دور فعال في الأنشطة التلقائية للتعلم التشاركي، وهذا بدوره ساعد في تنمية المفاهيم الفقهية.

« تطبيق استراتيجيات الصف المقلوب عليها باستخدام مقاطع الفيديو التعليمي الذي يتم تزويد الطالبات به قبل وقت كاف من الدرس، هذا يجعل وقت الدرس للنقاش وتفاعل المتعلمات وهذا بدوره ساعد في تنمية المفاهيم الفقهية.

« تقديم المهام للطالبات قبل بداية الدرس، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم قبل حضور المحاضرة ساعد في اطلاعهم على المحتوى العلمي وهذا بدوره ساهم في تنمية المفاهيم الفقهية.

« البيئة التعليمية التي تم تقديم المحتوى من خلالها باستخدام أدوات التفاعل المتاحة في التواصل واكتساب الخبرات، زودت الطالبات بالمفاهيم الفقهية

« أن دراسة الطالبات استراتيجيات الصف المقلوب قد زودتهن بالكثير من المعلومات، والمفاهيم الفقهية، والتي لم تكن متوفرة لديهم قبل دراستهم للبرنامج، مما ساهم في حصول الطلاب على درجات مرتفعة في القياس البعدي للاختبار المفاهيم الفقهية، مقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي.

« تنوع الأنشطة استراتيجيات الصف المقلوب ساعدت الطالبة على التفكير لاستخدام المعلومات والمفاهيم التي تم تعلمها.

٢- مناقشة وتفسير النتائج المرتبطة بالفرض الثالث. والرابع.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات والمتوسط الافتراضي الذي يمثل الدرجة الحيادية على المقياس لصالح القياس البعدي". كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين

متوسطي التطبيقين البعدي والقبلي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية الصف المقلوب) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو استراتيجية الصف المقلوب لصالح المقياس البعدي. ويمكن مناقشة، وتفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

« أن دراسة الطالبات من خلال استراتيجية الصف المقلوب قد زودتهن بالكثير من المعلومات، المرتبطة بالمفاهيم الفقهية، وهذا بدوره أدى الى تنمية الاتجاهات الإيجابية بنحو استراتيجية الصف المقلوب.

« التحول الذ تم من خلال استراتيجية الصف المقلوب في أسلوب التدريس من التعلم الجماعي إلى التعلم الفردي، والنتيجة أن الوقت متاح للجماعة يتحول إلى بيئة متفاعلة يقوم المعلم فيها بقيادة الطلاب حيث يطبقون المفاهيم ويندمجون بشكل مبدع في إتقان المادة العلمية أدى الى تكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها.

« مسؤولية التعلم في ظل استراتيجية الصف المقلوب تقع على المتعلمين، وأن كل الطلاب مشتركون في عملية التعلم، أدى الى تنمية اتجاهات الطالبات نحو الاستراتيجية.

« استراتيجية الصف المقلوب ساهمت في توفير وقت الدراسة للعمل الفعلي، حيث يهتم المتعلمون بالعمل ويتوجيه الأسئلة، والعمل على تمكين الطالبات من مساعدة بعضهن البعض، كما أنها تساعد على استغلال وقت المعلم بفاعلية، ساهمت في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطالبات.

« السماح بحدوث الحوارات، والمناقشات الصفية في بيئة الصف المقلوب، وتناول موضوعات المحتوى الدراسي المقرر خارج حجرات الفصول الدراسية أدى ذلك الى تكوين اتجاه إيجابي نحو التعلم.

« طبيعة تصميم الصف المقلوب، والتي اعتمدت على مشاركة المتعلمين في التخطيط وتنظيم وعرض المحتوى، ساهمت في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الاستراتيجية.

« بيئة استراتيجية الصف المقلوب قدمت بيئة تعليمية تتيح للطالبة أن تتفاعل بالتحليل والنشر والإضافة والتعليق، وهذا بدوره أسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية لديها.

« مشاركة المعرفة فياستراتيجية الصف المقلوب ساهمت في تنمية الاتجاهات الإيجابية.

« عمل الطالبات داخل كل مجموعة معاً لإنجاز عمل واحد أو مهمة تشاركية واحدة، ومشاركتها مع طالبات المجموعات الأخرى أدى الى تكوين اتجاه إيجابي لديهن.

« تعتمد استراتيجية الصف المقلوب على التواصل بين المتعلمات من أجل تسهيل عملية التعلم المستمر، حيث عملت مشاركتهن على المساهمة في تكوين اتجاه إيجابي نحو الاستراتيجية.

• توصيات الدراسة:

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

- « عقد دورات تدريبية لمعلمات التربية الإسلامية للتدريب على استراتيجية الصف المقلوب وكيفية توظيفها في العملية التعليمية.
- « إقامة ورش عمل لتصميم الدروس التطبيقية على المواقع الالكترونية بما يساهم في تدريس التربية الإسلامية.
- « تدريب الطالبات المعلمات بكلية التربية على توظيف استراتيجية الصف المقلوب في العملية التعليمية.

• قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.
- الترمذي، محمد (١٩٩٥). الجامع المختصر من السنن، دار المعرفة، بيروت.
- ابن منظور، أبو فيصل جمال الدين محمد. (١٩٩٩). لسان العرب. ط٣، بيروت: دار أحياء التراث مؤسسة التاريخ العربي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠١). صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري، الجامع المسند الصحيح المختصر، تحقيق الناصر محمد، بيروت: دار طوق النجاة.
- ابن تيمية، أحمد بن حنبل. (١٩٩٩م). العبودية. ط٣، تحقيق على حسن عبد الحميد، دار الأصالة: الإسماعيلية، مصر.
- أبو جادو، صالح محمد علي. (٢٠٠٠). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- اشتيوه، فوزي، وأبو رزق، ابتهاج، وعودة، محمد برهان. (٢٠١١). مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع
- الخطيب، عمر، و أبو تايه، خالد (٢٠١٠). أثر استخدام خريطة الشكل (V) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية -الأردن، ع ٥٥، ١٩٧-٢٣٠
- خلاف، عبد الوهاب. (١٩٧٨). علم أصول الفقه. دمشق: دار القلم للطباعة.
- خلاف، محمد حسن رجب . (٢٠١٦م). أثر نمطي التعلم المعكوس تدريس الأقران / الاستقصاء على تنمية مهارات استخدام البرمجيات الاجتماعية في التعليم وزيادة الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (٧٢). ٨٩-١١.
- الزعبي، إبراهيم (٢٠١٤). فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية لعب الأدوار في اكتساب المفاهيم الفقهية وأدائها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في تربية لواء الكورة، المجلة التربوية، ع ١١١، ١٤٥-١٨٣
- زيتون، كمال (٢٠٠٤). تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية. (ط٢). القاهرة: عالم الكتاب.
- سرايا، عادل. (٢٠٠٧). تكنولوجيا التعليم المزد وتتمية الابتكار. دار وائل للطباعة والنشر.

- الشهراني، فاطمة (٢٠١٧). أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالنظام الفصلي، مجلة البحث العلمي في التربية - مصر، ع ١٨، ج ٢، ٢٨١-٣٠٣
- الشهري، عبد الرحمن عبد الله (١٤٣١). مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للحاسب الآلي في تدريس مادة الفقه في المعاهد العلمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الطنطاوي، محمود محمد. (٢٠٠٢). المدخل إلى دراسة الفقه الإسلامي، دبي: أكاديمية شرطة دبي
- العازمي، ابتسام دوهان. (٢٠١٦). أثر التعلم المدمج بالفيديو في تحصيل طالبات الصف الثالث الابتدائي بمادة الفقه والسلوك بمحافظة القريات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- علام، صلاح (٢٠٠٢). القياس والتقويم التربوي والنفسي. أساسياته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عليان، أيمن يوسف. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات الصف المعكوس في تدريس اللغة العربية على التحصيل لدى الطلبة الجامعيين في دولة قطر واتجاهاتهم نحوها، مجلة مكتبة التربية العربي لدول الخليج، (١٤٥)، ٦٩-٨٤
- العنزي، ملكة ذياب. (٢٠١٠). أثر تدريس الفقه باستخدام استراتيجيات التعلم المتمازج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- الغامدي، غزة أحمد. (٢٠١٣). أثر تنوع استراتيجيات التعليم المدمج على التحصيل في مادة الفقه لطالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة.
- القحيز، أسماء (٢٠٠٣). واقع الواجبات المنزلية في مادة الفقه في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات والطالبات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- المزروع، عبد الواحد، عبد الباري، ماهر (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية خرائط التفكير في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة. المجلة التربوية - الكويت، مج ٣٠، ع ١١٨، ٣٤٧-٤١٠
- مصطفى، محمد، والنداف، ماهر (٢٠١٦). درجة امتلاك المفاهيم الفقهية لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب / الأونروا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية - الأردن، مج ٣٦، ع ٢، ١٤٣-١٦٠
- موسى، مصطفى. (٢٠٠٢). الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية، الإمارات: دار الكتب
- النجار، يوسف عبد سالم. (٢٠١٥). مدى تضمين كتب الفقه للفرع الشرعي في المرحلة الثانوية القضايا الفقهية المعاصرة وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
- وزارة التربية والتعليم (١٤٢٨ هـ). وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض: مركز التطوير التربوي، الإدارة العام للمناهج.
- وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٣ هـ). وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام، الرياض: التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج.

- Bergmann, J., & Sams, A. (2012). *Flipping the classroom*. Education Horizon, 90 (1), 5-7.
- Berrett ,D. (2012). How ‘flipping’ the classroom can improve the traditional lecture. *The Chronicle of Higher Education*. 58 (21) 16-18.
- Strayer, J. (2007). *The Effect of the classroom Flip on the Learning Environment: A Comparison of Learning Activity in A Traditional Classroom and A flip Classroom that used an Intelligent Tutoring System*. Unpublished PHD dissertation. Philosophy Graduate School the Ohio State University, Ohio.
